



٤٣

الهيئة الإسلامية العالمية



شرح المَحْتَرَمِ

مَبَاحِثُ مَرْكَابِ الطَّهَّارَةِ

تأليف
الشيخ عباس ابن الشيخ حسن آل كاشف الغطاء

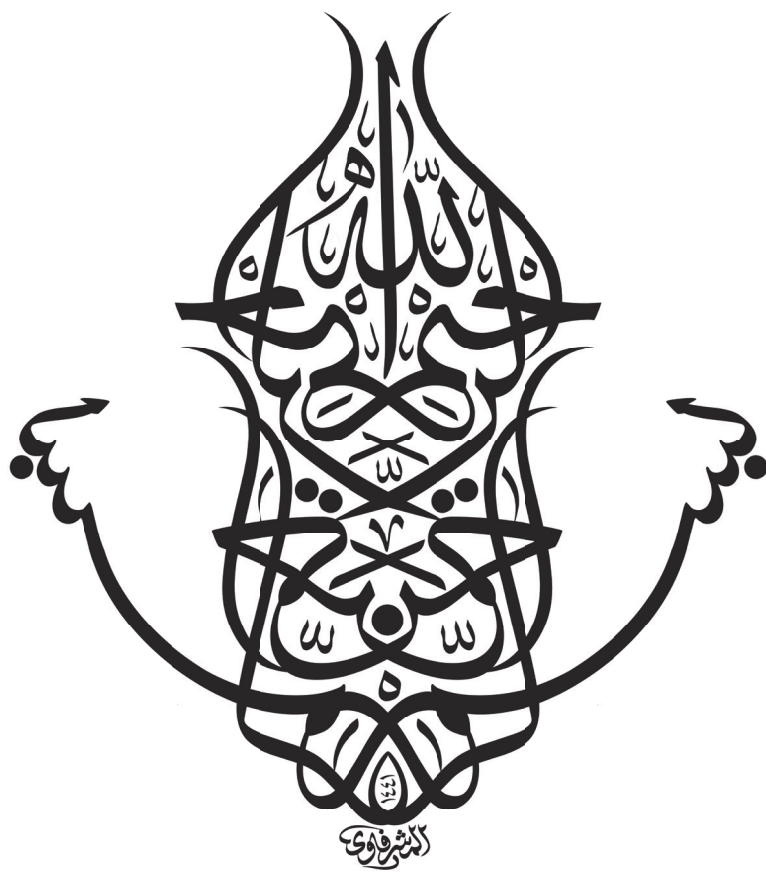
ت ١٣٢٣ هـ

تحقيق

محمد جليل الحسنائي

مراجعة وتدقيق

مركز الأبحاث





الكتاب: شرح اللمعتين
المؤلف: الشيخ عباس ابن الشيخ حسن آل كاشف الغطاء رحمته الله.
الناشر: مركز تراث سامراء.
المدقق اللغوي: الشيخ عقيل علي الدراجي
التصميم والإخراج الفني: الحاج مسلم شاكر المطوري
المطبعة:
الطبعة: الأولى.
عدد النسخ: ١٠٠٠ نسخة.
سنة الطباعة: ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م.
رقم الإصدار: ٤٣.
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد لسنة ٢٠٢٠م.
:ISBN
جميع الحقوق محفوظة لمركز تراث سامراء.

دُرُوءُ الْوَقْتِ الشَّيْخِي
الْعَتَبَةُ الْحُسْنَى بِقَدْسِهَا

شَرْحُ الْمَلْحَمَةِ

مَبَاحِثُ مِنْ كِتَابِ الطَّهَّارَةِ

تأليف
الشيخ عباس ابن الشيخ حسن آل كاشف الغطاء

ت ١٣٢٣ هـ

تحقيق
محمد جليل الحسنائي

مراجعة وتدقيق

مركز الدراسات والبحوث



مَقَامَةُ الشُّكْرِ



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

لقد أولى السيد محمد حسن الشيرازي (رض) عنايةً فائقةً واهتماماً بالغاً بتلامذته، وكانت هذه إحدى الجوانب المشرقة من حياته المباركة، فقام بإرشادهم إلى ما يكتبون، ورعايتهم فيما يصنّفون، مظهراً بذلك حرصه الكبير على تنمية قابليّاتهم، وتطوير قدراتهم، وحثّهم على ارتقاء درجات الكمال (بعد أن كان يفيض عليهم العلم ويسبغ عليهم الفضيلة، ويمرّهم على المثابرة، ويلزمهم بالمجاهدة، ويهذب أخلاقهم، وينشر فضلهم، ويُعطي كلّ ذي حقّ حقّه، ويوقفهم على الطريقة المثلى، ويغمرهم بسبيله الهامر، وعطائه الشامل، ويؤدّبهم بأدبه الزاهي، ويكلاً عزّهم، ويحفظ شرفهم، والرجل وحيدٌ في هذه الخصال)^(١).

وقد حصلنا على شواهد عديدة تُمثّل حثّه للنابهين منهم على الكتابة والتأليف، ومنهم:

(١) السيد حسن صدر الدين العاملي (١٢٧٢ - ١٣٥٤ هـ) كما صرّح بنفسه في رسالته (إبانة الصدور في موقف ابن أذينة المأثور)، وكذا في (مسألة تعارض الاستصحابين)^(٢).

(٢) الشيخ محمد باقر القائيني البيرجندي (١٢٧٦ - ١٣٥٢ هـ) حيث ألّف كتابيه (وثيقة الفقهاء) و(إيضاح الطريق) بأمر أستاذه المجدّد^(٣).

(٣) الميرزا أبو الفضل كلانتر الطهراني (١٢٧٣ هـ - ١٣١٦ هـ)، فقد ألّف كتابه (شفاء

(١) الأوردوبادي، الموسوعة: ٢٩/١١.

(٢) حسن صدر الدين، تكملة أمل الآمل: ٣٣٩/٥، رسائل من إفادات المجدّد الشيرازي: ١١١.

(٣) محمد باقر البيرجندي، فاكهة الذاكرين: ١٠؛ المرعشي، المسلسلات في الإجازات: ٩/٢، ١٣.

الصدور في شرح زيارة عاشور) بناءً على طلب السيّد المجدّد^(١).

٤) العلامة شيخ الشريعة الأصفهانيّ (١٢٦٦ - ١٣٣٩ هـ)، حيث كتب رسالتين بإشارة من السيّد المجدّد الشيرازيّ، وهما:

أ- (رسالة في بعض فروع الجنابة في شهر رمضان).

ب- (رسالة في تعيين العدول في الصلاة إلى سورة يحسنها من التي لا يحسنها)^(٢).

٥) الشيخ الميرزا محمّد رضا الهمدانيّ الخطيب (١٢٦١ هـ - ١٣١٨ هـ)، حيث ألّف كتاب (هدية النملة إلى مرجع الملة) امتثالاً لأمر السيّد المجدّد^(٣).

٦) الشيخ علي الخاقاني (ت ١٣٣٤ هـ) حيث ألّف كتاب (رسائل في الأصول العمليّة) بطلب من السيّد المجدّد^(٤).

٧) الشيخ محمّد باقر الاصطهباناتي (١٢٥٦ - ١٣٢٦ هـ)، حيث ألّف (رسالة حدوث العالم) بأمر السيّد المجدّد^(٥).

٨) السيد أسد الله القزويني (ت ١٣٢٧ هـ)

قال في الذريعة: (... المأخوذة من حواشي الرسائل العملية مثل «نجاة العباد» و«سرور العباد» و«سراج العباد» و«صراط النجاة» و«طريق النجاة» و«النخبة» والسؤال والجواب كلها من فتاوى السيد المجدّد الشيرازي، جمعها بأمره)^(٦).

(١) محمّد أمين الخوئي، مرآة الشرق: ١/ ٢٠٠.

(٢) المصدر السابق: ٢/ ١٠٤٦.

(٣) الميرزا محمّد رضا الهمدانيّ، هدية النملة (مخطوط) الورقة الأولى.

(٤) علي الخاقاني، رجال الخاقانيّ: ٢٩.

(٥) الاصطهباناتي، رسالة حدوث العالم: ٨، ٤٦.

(٦) الطهراني، الذريعة: ٢٠/ ٤٣.

(٩) السيد محمد بن محمود العصار (١٢٦٤ - ١٣٥٦ هـ) كتب عدة رسائل في سامراء بتشجيع من السيد المجدد كما يظهر ذلك من مذكرات المؤلف.

(١٠) العلامة النوري^(١) (١٢٥٤ - ١٣٢٠ هـ)، حيث أجاب على عدة إشكالات وجهت إليه بأمر السيد المجدد.

وكذا «البدر المشعشع في أحوال ذرية موسى المبرقع» ألفه بطلب السيد المجدد^(٢).

(١١) الشيخ عباس ابن الشيخ حسن آل كاشف الغطاء (١٢٥١ - ١٣٢٣ هـ)، وهو مؤلف كتابنا هذا، وقد صرح في مطلعته: (قد أمرني أستاذي، وذو المنن، الحاج ميرزا محمد حسن الشهير بالشيرازي (دام بقاءه) - حين قراءتي عليه - أن أشرح اللّمعين؛ مزجاً ومختصراً، مع بيان ما سمعته أذناي من بعض إفاداته، وما أودعني من فذلكاته، فامتثلت ما أمر، واستعنت الله على ذلك، وشرعت فيه).

والظاهر أنه ألفه في سامراء؛ لأن الشيخ الطهراني يقول: (ويظهر منه أنه ألفه بأمر أستاذه المجدد الشيرازي في حدود سنة ١٢٩٣ هـ)^(٣). وبين المؤلف أنه كتبه حين قراءته على السيد المجدد وأنه امتثل أمر أستاذه بالتأليف، ومعلوم أنه في تلك المدة كان السيد المجدد في سامراء، فيكون هذا الشرح حينئذٍ من التراث السامرائي.

ولكن لم أعر على شواهد مؤيدة^(٤) لهذه النتيجة من خلال متابعة سيرته المباركة في المصادر وخصوصاً^(٥) ما سطره يراع العلامة الكبير آية الله الشيخ محمد حسين آل كاشف

(١) الطباطبائي، الشريعة إلى استدراك الذريعة: ١٣٤ / ٢.

(٢) موسوعة فهرستگان نسخه هاي خطي ايران (فنخا): ٨٦٣ / ٥.

(٣) الطهراني، الذريعة: ٢٩٤ / ١٣.

(٤) إذ لم يذكر أحد أنه هاجر إلى سامراء حتى ممن دأبه الاهتمام بذلك كالشيخ اقا بزرك الطهراني في هدية الرازي: ٢٦٧.

(٥) وكذا ما ذكره الشيخ علي آل كاشف الغطاء في الحصون المنيعه كما نقل ذلك عنه السيد محمد صادق بحر العلوم في الدرر البهية: ٤٨٢ / ١.

الغطاء في العبقات العنبرية، ولذا يترجح في النظر حصول تصحيف في التاريخ المذكور ولعل الصحيح هو سنة ١٢٨٣هـ ويؤيده أن السيد المجدد كان يباحث كتاب الطهارة في النجف في تلك المدة كما بينا ذلك في كتاب مباحث من كتاب الطهارة^(١) ولا بأس بنقل بعض ما ذكر في العبقات؛ لأن هذا القسم من الكتاب لا يزال مخطوطاً، حيث قال في ترجمة المصنّف: (بقية السلف الماضين، وخليفة آباءه وأعمامه الأتبيين، ناصر الملة والدين، وكاسر ألوية المبتدعين، الطود الأشم، والبحر الخضم، والمنادى في الفضل بالمفرد العلم، الشيخ الأجل المؤتمن العلم، العباس نجل العلامة الحسن ابن الشيخ الأكبر قدس سرهما المطهر، وهذا العلم الهام في هذه الأيام هو الخلف عن أولئك السلف، وهو البقية من تلك النبعة الزكية، وهو الجذوة المقتبسة من أنوار تلك الصفوة، فلا أفجعنا الله بفيض وجوده، ولا أراه مكروهاً إلا في عدوه وحسوده، وُلِدَ سلّمه الله تعالى سنة الواحدة والخمسين بعد سنة ١٢٠٠هـ^(٢)؛ لأن عمره في وفاة والده إحدى عشرة سنة، فبمقتضى هذا يكون عمره الآن - وهي سنة ١٧ بعد ١٣٠٠هـ - ستة وستين سنة، فيا أطال الله عمره، وشدّ بالقوة أزره، وولادة سميّه المتقدم^(٣) قبل ولادته بأشهر وأيام يسيرة، وقد تربى بعد وفاة أبيه في حجر ابني عمّه محمد والمهدي المتقدم ذكرهما، وكان القيم عليه ووصي أبيه الثاني منهما^(٤)، وقد حضر وقرأ عليهما وعلى معاصرهما علم الهدى الثاني الشيخ مرتضى الأنصاري تغمّدهم برحمته الباري، وبعدهم استقلّ بالحضور على حجة الإسلام الميرزا حسن الشيرازي رحمته إلى أيام هجرته، ثم استغنى عن الحضور على أحد، وكتب كثيراً من مباحث درس أستاذه الشيخ مرتضى والميرزا حسن، كتبه في مجموع كبير يشتمل على مسألة الضدّ، ومقدمة الواجب،

(١) الدماغاني، مباحث من كتاب الطهارة، مقدمة المركز: ٨.

(٢) ذكرت بعض المصادر أن ولادته كانت سنة ١٢٥٣هـ، ينظر موسوعة الأوردادي: ١٦/ ١٢٨.

(٣) يقصد الشيخ عباس بن علي آل كاشف الغطاء (ت ١٣١٥هـ).

(٤) محمد حسين آل كاشف الغطاء، العبقات العنبرية: ٣٩٨.

والواجبات التخيرية والكفائية، والمفاهيم، ومباحث الاجتهاد والتقليد...^(١).

وأما الحديث عن الكتاب وأهميته فهو من أروع الشروح لكتابي اللمعة الدمشقية والروضة البهية، فهو يحاكي أسلوب الشهيدين (رضوان الله تعالى عليهما) في مراعاة الاختصار من جهة، والهيمنة على أمّهات المطالب الشرعية ومهمّات المسائل الدينية من جهة أخرى.

ويمثّل طلبُ السيّد المجدّد من المصنّف التصديّ للشرح وبطريقة المزج والاختصار إشارة واضحة لأهمية هكذا شرح، وحاجة الوسط العلميّ آنذاك إليه بالرغم من كثرة شروح اللمعة والروضة^(٢)، واشتهار بعضها كـ(الأنوار الغرورية في شرح اللمعة الدمشقية) للشيخ محمد جواد ملاّ كتاب في تلك الفترة، كما أنه يكشف عن ثقة السيّد المجدّد بقدرة المصنّف وأهليّته لذلك، وقد توفّرت فيه مؤهلات عديدة (وقد خصّه الله بمنحة عجيبة وقوّة غريبة في جزالة التحرير وحسن التعبير، وفصاحة ما تنفثه أقلامه، وبلاغة ما تحكيه أرقامه، وتشهد له بذلك تقاريراته وتحريراته وإنشاءاته ومراسلاته.. ولصاحب الترجمة - سلّمه الله - رسائل في الفقه والأصول، كلّها تشتمل على فوائد تبهر الفحول، منها ما استخرجه بنور فطرته، ومنها ما استفاده من أفواه أساتذته)^(٣).

لكن الشرح - للأسف - لم يكتمل، فقد خرج منه مجلدان من أوّل الطهارة إلى أواسط أحكام الحيض^(٤)، ونسختنا هذه من أوّل الطهارة إلى بداية أحكام الحيض.

ولقد دأب (مركز تراث سامراء) على تسليط الضوء على حوزة سامراء المشرفة وعميدها سيّد الطائفة المجدّد الشيرازي وأعيان تلامذته، وذلك بالبحث والتنقيب عن

(١) محمد حسين آل كاشف الغطاء، العبقات العنبرية (مخطوط): ٣٦.

(٢) الطهراني، الذريعة: ١٣ / ٢٩٢.

(٣) محمد حسين آل كاشف الغطاء، العبقات العنبرية (مخطوط): ص ٣٧.

(٤) الطهراني، الذريعة: ١٣ / ٢٩٤. وينظر أعيان الشيعة: ٧ / ٤١٣، فقد ذكر أنّه وصل إلى كتاب الصلاة.

المؤلفات القيّمة والنادرة، وجعلها في متناول أهل العلم والفضل.

وفي الختام، أتقدّم بالشكر والتقدير إلى الأخ المحقق محمد الحسناوي الذي تصدى لتحقيق هذا الشرح، كما أتقدم بالشكر إلى جميع الأحبة في المركز لما بذلوه من جهد وخصوصاً شعبة التحقيق، ولا سيّما الأخ العزيز الشيخ أياد حميد الطائي، لتجشّمه عناء مراجعة الكتاب من أوله إلى آخره مع ما أبداه من ملاحظات قيمة.

وختاماً، يبقى الشكر موصولاً لمؤسسة كاشف الغطاء العامة والعاملين فيها؛ لتعاونهم الدائم، ونسأل الله تبارك وتعالى أن يتقبّل من الجميع، ويجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم.

الأقل

كريم مسير

النجف الأشرف ٢٧

جمادى الأولى / ١٤٤١ هـ

ذكرى تفجير مئذنتي مرقد الإمامين العسكريين عليه السلام

مَرْكَزُ زَاوِيَةِ سَيِّدِ الْأَوْسَاءِ

فهرس الموضوعات

٧	مقدمة المركز
١٥	مقدمة التحقيق
٢٩	مقدمة المصنّف
٣١	كتاب الطهارة
٤٦	[تعريف الحدث]
٤٨	[تعريف الخبث]
٤٩	[تعريف النجاسة]
٨٦	[كيفية تطهير الماء المتغير بالنجاسة]
٨٩	[اللمعة الأولى]:
٩٩	اللمعة الثانية
١٠١	اللمعة الثالثة
١٢٨	[تقدير الكر بالوزن]
١٣٣	[تقدير الكر بالمساحة]
١٤٧	[ماء البئر]
١٨٩	[كيفية تطهير البئر]
١٩٤	[موت البعير]
١٩٥	[موت الثور]
١٩٦	[الخمر]
١٩٦	[المُسْكِر المائع]

٦٧٠.....	شرح اللمعتين
١٩٦.....	[دم الحدث]
١٩٧.....	[الفُقَاع]
١٩٧.....	[العصير العنبي]
١٩٨.....	[مقدار النزع]
٢٠٣.....	[العذرة الرطبة]
٢١٩.....	[التراوح وكيفيته]
٢٢٧.....	[مبحث الماء المضاف]
٢٢٧.....	[تعريف الماء المضاف]
٢٥٠.....	[خلاصة الأقوال]
٢٥٥.....	[القول في الأسار]
٢٦١.....	[الأسار المكروهة]
٢٧٠.....	[التباعد بين البئر والبالوعة]
٢٧١.....	[صور التباعد بين البئر والبالوعة]
٢٧٥.....	[أنواع النجاسات]
٢٨٢.....	[حكم مكروه اللحم]
٢٨٤.....	[حكم ما لا نفس له]
٢٨٥.....	[طهارة دم النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام]
٢٨٧.....	[حكم مني ما لا نفس له]
٢٨٨.....	[حكم الدم المسفوح]
٢٩٠.....	[المستثنيات من أصل نجاسة مطلق الدم]
٣٠٤.....	[أقسام ذي النفس]
٣٠٥.....	[الانتفاع بالميتة]
٣١٣.....	[استثناء جسد النبي والأئمة والبتول عليهم السلام]

فهرس الموضوعات	٦٧١
[طهارة الإنفحة]	٣٢٠
[نجاسة الجنين]	٣٢٣
[ما تولد من الكلب والخنزير]	٣٢٦
[ضابط الكفر]	٣٣٠
[نجاسة أولاد الكفار]	٣٣٤
[التواصب والخوارج]	٣٤٤
[المجسمة والمجبرة]	٣٤٥
[العصير العنبي]	٣٥١
[طهارة عصير الزبيب والتمر]	٣٥٨
[وجوب إزالة النجاسة]	٣٥٩
[المعفو عنه من النجاسات: الدم]	٣٦٧
[مقدار الدم المعفو عنه]	٣٧٣
[عدم استثناء الدماء الثلاثة]	٣٧٥
[إلحاق دم نجس العين بالدماء الثلاثة]	٣٧٧
[كيفية غسل الثوب]	٣٩٣
[بول الرضيع]	٤٠٢
[طرق ثبوت النجاسة]	٤١٨
[ماء الغسالة]	٤١٩
[ماء الاستنجاء]	٤٤١
[المطهرات]	٤٤٨
[فصول الطهارة]	٤٨١
[الفصل] الأول	٤٨١
[موجبات الوضوء]	٤٨٢

٦٧٢	شرح للمعتين.....
٤٨٧	[واجبات الوضوء].....
٤٩٢	[أجزاء النية].....
٤٩٢	[الأول: قصد الوجوب].....
٤٩٣	[الثاني: التقرب].....
٤٩٤	[الثالث: الاستباحة].....
٥٠٢	[الواجب الثاني: جري الماء].....
٥٠٤	[أفعال الوضوء].....
٥٠٤	[الأول: غسل الوجه].....
٥١٠	[الثاني: غسل اليدين].....
٥١٢	[الثالث: مسح الرأس].....
٥٢٠	[الرابع: مسح القدمين].....
٥٣٥	[الواجب الثالث: الترتيب].....
٥٣٧	[الواجب الرابع: الموالاة].....
٥٤١	[سنن الوضوء].....
٥٤٢	[مواضع استحباب السواك].....
٥٤٩	[مكروهات الوضوء].....
٥٤٩	[أحكام الوضوء].....
٥٤٩	[الشك في النية].....
٥٥١	[الشك في بعض أفعال الوضوء].....
٥٥٦	[الشك في الطهارة].....
٥٦٢	[واجبات التخلي].....
٥٧٤	[مستحبات التخلي].....
٥٨٠	[مكروهات التخلي].....

فهرس الموضوعات ٦٧٣

٥٨٣ [مباحات التّخلي]

٥٨٤ [وجوب ردّ السّلام على المتخلي]

٥٨٦ (الفصل الثاني في الغسل)

٥٨٦ [موجبات الغسل]

٥٨٨ [موجبات الجنابة]

٥٩٦ [المحرّمات على الجنب]

٦٠٣ [يكره للجنب أمور:]

٦١٠ [واجبات الغسل]

٦١١ [وقت التّية]

٦١٧ [مستحبات الغسل]

٦٢٢ [أحكام الجنابة]

٦٣٢ [مبحث الحيض]

٦٣٢ [تعريفه]

٦٣٦ [أقلّ الحيض]

٦٤٢ [أكثر الحيض]

٦٤٣ [صفات الحيض]

٦٤٥ [اعتبارات الحيض]

٦٤٩ مصادر الكتاب